

الوافي في الوفيات

وشهد الجمل مع عائشة وكان أخوه محمد يومئذ مع علي ابن أبي طالب Bهم أجمعين . ولما قعد معاوية على المنبر ودعا إلى بيعة يزيد كلمه الحسين بن علي وابن الزبير وأما عبد الرحمن هذا فقال له : أهرقلية إذا مات كسرى كان كسرى مكانه ؟ لا نفعل وإلا أبداً وبعث إليه معاوية بمائة ألف درهم بعد أن أبى البيعة فردها وقال : أبيع ديني بدنياي ؟ وخرج إلى مكة فمات بها قبل أن تتم البيعة ليزيد يقال إنه مات في نومة نامها وطعنت أخته عائشة من المدينة حاجة ووقفت على قبره فبكت وتمثلت : الطويل .

وكنا كندمانى جذيمة حقة ... من الدهر حتى قيل لن يتصدعا .

فلما تفرقنا كأني ومالكاً ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا .

أما وإلا لو حضرتك لدفنتك حيث مت ولو حضرتك ما بكيت وروى له الجماعة .

عبد الرحمن الهذلي .

عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي أحد الأعلام . قال أبو حاتم : تغير قبل موته بيسير سنة أو سنتين وكان أعلم أهل زمانه بحديث ابن مسعود . وتوفي في حدود الستين ومائة وروى له الأربعة .

أبو سعيد البصري .

عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم شيخ بصري حافظ جاور بمكة وثقه أحمد وغيره . وتوفي سنة سبع وتسعين ومائة وروى له البخاري والنسائي وابن ماجة .

أبو القاسم الجوهري المالكي .

عبد الرحمن بن عبد الله المالكي الفقيه أبو القاسم المصري الجوهري توفي بمصر . وهو صاحب مسند الموطأ ووفاته سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة وسمع الموطأ منه جماعة منهم أبو العباس بن نفيس المقرئ وأبو بكر بن عبد الرحمن وأبو الحسن بن فهد وآخرون .

عبد الرحمن بن أبي عصرون .

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أبي عصرون القاضي نجم الدين التميمي ابن شيخ الشام أبي سعد شرف الدين . توفي بحماة سنة إحدى وعشرين وست مائة .

عبد الرحمن القس .

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار من بني جشم بن معاوية كان فقيهاً عادداً من عباد مكة فسمي القس لعبادته وكان يشبه بعطاء بن أبي رباح . فسمع يوماً غناء سلامة جارية سهيل بن عبد الرحمن على غير تعمد منه فبلغ غناؤها منه كل مبلغ . فرآه مولاها فقال له : هل لك

أن أخرجها إليك أو تدخل فتسمع غناءها ولا تراها ولا تراك فأبى : فلم يزل به حتى أخرجها إليه فأقعدها بين يديه فغنته فشغف بها . وعرف ذلك أهل مكة واشتهر بها فهي تعرف بسلامة القس وقد تقدم ذكرها في مكانه من حرف السين وقالت له يوماً : أنا وإي أحبك قال : وأنا وإي أحبك . قالت : وأحب أن أضع فمي على فمك قال : وأنا وإي أحب ذلك . قالت : وألصق بطني مع بطنك قال : وأنا وإي أحب ذلك . قالت : فما يمنعك فإن الموضع لخال ؟ قال : إني سمعت إياك جل وتعالى يقول : " الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين " فأنا أكره أن يكون خلة ما بيني وبينك تؤول إلى عداوة ثم قام وانصرف وعاد إلى ما كان عليه من النسك . ومن قوله فيها : الكامل .

إن التي طرقتك بين ركائب ... تمشي بمزهرها وأنت حرام .
لتصيد قلبك أو جزاء مودة ... إن الرفيق له عليك ذمام .
باتت تعللنا وتحسب أننا ... في ذاك أيقاظ ونحن نيام .
حتى إذا سطع الضياء لناظر ... فإذا وذلك بيننا أحلام .
قد كنت أعذل في السفاهة أهلها ... فاعجب لما تأتي به الأيام .
فاليوم أعذرهم وأعلم أنما ... سبل الضلالة والهدى أقسام .
ومنه قوله أيضاً : الطويل .

ألم ترها لا يبعد إياها دارها ... إذا رجعت في صوتها كيف تصنع .
تمد نظام القول ثم تردده ... إلى صلصل في صوتها يترجع .
ومنه قوله : السريع .

سلام هل لي منكم ناصر ... أم هل لقلبي عنكم زاجر .
قد سمع الناس بوجدني بكم ... فمنهم اللائم والعاذر .
وله فيها غير ذلك .

عبد الرحمن بن عبد الله .
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي توفي أبوه وله ست سنين فحفظ عنه شيئاً .
وروى عن علي والأشعث بن قيس ومسروق وغيرهم وتوفي سنة تسع وسبعين للهجرة وروى له الجماعة .

أغشى همدان